

المصدر: عكاظ

التاريخ: ١٦ اغسطس ٢٠٠٢

وزير الخارجية السوداني لـ «عكاظ»:

التأييد الاقليمي والدولي للجولة الاولى يؤكد نجاح مفاوضات «ماشاكوس»

بندر الطائفي (جدة)



■ اسماعيل

الامل في الوصول لتفاهات متكاملة تؤدي في آخر المطاف الى اتفاقية سلام شاملة ينعم بخيرها جميع اهل السودان وتسهم ايضا في استقرار المنطقة التي تزدحم بالنزاعات الداخلية.

● من وجهة نظركم ماهي ابرز النقاط التي ستناقشها الجولة؟ وماهي درجة تفاؤلكم بنجاحها؟

○ ○ ان جوهر القضايا المتفاوض حولها تبدو متداخلة ومتراصة في العديد من اجزائها بما لا يمكن من فصل بعضها عن

بعض وان نقاشها جميعا يتم في سياقات متقاربة يتحرك معها جدول التفاوض تقديمًا وتأخيرًا حسبما تقتضي الدواعي الموضوعية ويتفق عليها طرفا التفاوض مع سكرتارية ايقساد، ولكن نقول ان ابرز موضوعات هذه الجولة هي قسمة الثروة والسلطة ووقف اطلاق النار وهي جولة كما قلت مسبقا ليست سهلة ولكننا متفائلون بنجاحها سيما وان التأييد الاقليمي والدولي الذي حظيت به الجولة السابقة يمثل حافزاً قوية للحكومة والحركة ومشجعا كبيرا للوصول الى تسويات نهائية.

● ماذا عن التنسيق مع القاهرة في هذه المرحلة؟

○ ○ ان المراقبين جميعا يعلمون ان

□ ابدى وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل تفاؤله بالجولة الحالية في «ماشاكوس» بين الحكومة والحركة متمنيا الوصول لتسوية نهائية لازمة جنوب السودان، واصفا هذه المفاوضات بالصعبة رغم نجاح الجولة الاولى. وأشار الى ان الموقف المصري موقف ثابت وقاطع مع وحدة السودان لضمان أمنه واستقرار.

«عكاظ» حاورت وزير الخارجية لتتقف على الجوانب الايجابية والنواحي السلبية في المفاوضات.. فوضع النقاط على الحروف فألى مدار في الحوار:

● ماهي توقعاتكم لهذه الجولة.. هل يمكن ان تضع حدا للحرب في الجنوب؟

○ ○ لاشك ان وفد التفاوض الحكومي يدخل هذه الجولة بروح عالية ورغبة اكيدة في الوصول لتسوية نهائية لازمة جنوب السودان، وبذلك يدخل هذه الجولة بتفويض كامل من رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الوطني للبت في كل القضايا محل النظر كما ان الوفد قد عكف خلال الفترة الاخيرة بالتنسيق مع الاجهزة المختصة على اجراء كافة التحضيرات المطلوبة التي من شأنها ان تقدم اطروحات جيدة في كل القضايا المطروحة للتفاوض. وعموما فنحن نعتبر ان هذه الجولة ليست سهلة ابدا ولكن النجاحات الكبيرة التي تحققت خلال الجولة الماضية ترفع عندنا درجة التفاؤل وتعظم

الحقيقة مجرد تكهنات لواقع غير موجود، كنا نهدف للوصول لحل يرضي كل الاطراف ويحافظ على وحدة السودان ويجنبنا المرور بمرحلة الاستفتاء على حق تقرير المصير. الآن جل اجهزة الدولة تعمل للوصول لذات الهدف ولكن عبر آلية الاستفتاء وهذه تحتاج لمضاعفة الجهود على كافة الاصعدة في الداخل والخارج، فحرصنا على وحدة السودان يجب الا يقل عن حرصنا على الحفاظ على الدين والقيم والاخلاق بل ان حب الوطن والحفاظ عليه والدفاع عنه من الايمان.

● اعلن في الخرطوم عن السماح لاجزاب الامة والاتحاد الشيوعي باستفتاء ممارسة نشاطها.. ماذا عن هذه الخطوة؟

○○ اعتقد ان تعديل قانون الاحزاب والسماح للاحزاب التي كانت تحظى بمقاعد في برلمان ١٩٨٦ بممارسة نشاطها السياسي يمثلبادرة معبرة عن حسن النية من قبل الحكومة لفتح المجال وتسهيل الاجراءات بالنسبة للاحزاب التي تود ممارسة النشاط السياسي دون قيود او تحفظات، كما ان القانون بشكله الجديد يمثل خطوة هامة في طريق المشاركة السياسية الفاعلة المتوائمة على نصرة قضايا السودان، شريطة نبذ العنف وقرار السبل السلمية وسائل وحيدة لمشاركة حقيقية ومثمرة في الشأن العام حكومة ومعارضة بما يقضي الى نموذج ديمقراطي حقيقي يخرج بامكانيات السودان الهائلة ماديا وبشريا من دائرة الهدر الى آفاق التسخير الامثل والتوظيف الاشمل لفائدة جميع اهل السودان.

الموقف المصري موقف قطعي وراسخ مع وحدة السودان وضمان امنه واستقراره ولا يقبل في ذلك اي نوع من المساومات، وهذه هي القضية المحورية التي تتطابق فيها تماما وجهتا النظر السودانية والمصرية، ونحن جميعا شركاء في هذا الامر، ونرى ان هذا هو المحك الحقيقي الذي ينبغي ان تكامل فيه الجهود ونعمل متضافرين لتعزيز جميع آليات الوحدة ونعمق روح السودان

الواحد بين جميع اهل السودان شماله وجنوبه حتى يغدو خيار الوحدة هو المنشود ولا شيء غيره، كذلك نرى ان هذا الوقت هو انسب الاوقات لعمل ونشاط صندوق الجامعة العربية لتنمية واعمار الجنوب والدور المصري في هذا الصندوق دور بالغ الحيوية نتطلع اليه ونثق في انه سيقود للنهيات المأمولة والمرجوة ان شاء الله.

● يرى البعض عدم رضاكم عن الاتفاق في مرحلته الاولى.. ماهي حقيقة هذه الاختلافات وأين موقعكم في هذه الاتفاقية؟

○○ الاختلاف في وجهات النظر واردة حتى بين افراد الاسرة الواحدة، في الفترة الماضية اثيرت العديد من الشائعات التي لا اساس لها من الصبحة وضخمت وهي في